

تاج العروس من جواهر القاموس

والقائدُ من الجَبَلِ : أَرْفُهُ وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنْ أَرْضٍ أَوْ جَبَلٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَائِدٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وفي التهذيب : القِيَادَةُ مصدرُ القَائِدِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبْلٍ أَوْ مُسَنِّاةٍ كَانَ مُسْتَطِيلاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ قَائِدٌ . القائد : أَعْظَمُ فُلُجَانِ الْحَرِثِ قال ابن سَيِّدِهِ : وإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ الْقَائِدُ : الْأَوَّلُ مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى وَهِيَ مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ وَهِيَ أَقْرَبُ مَشَاهِيرِ الْكَوَاكِبِ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ وَعَدَدُ كَوَاكِبِهَا سَبْعَةٌ عَلَى شِبْهِهِ بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ قَدْرًا وَأَلْطَفُ نُجُومًا فَمِنَ الْأَرْبَعَةِ الْفَرَقْدَانِ وَهُمَا الْمُتَقَدِّمَانِ الْمُضِيئَانِ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ذِرَاعٍ وَالْآخِرَانِ اللَّذَانِ وَرَاءَهُمَا خَفِيَّانِ . ومن البَنَاتِ الْجَدْيُ وَهُوَ الْمُضِيءُ الَّذِي فِي آخِرِهَا الْاِثْنَانِ الْآخِرَانِ خَفِيَّانِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَدْيُ بِالْفَرَقْدَيْنِ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَثَمَّةِ الْفَلَاحِ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْبَنَاتِ الَّذِي هُوَ آخِرُهَا قَائِدٌ وَالثَّانِي عِنْدَاقُنِ فَإِنَّمَا هُوَ فِي بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى وَهِيَ فِي جَانِبٍ مِنَ الصُّغْرَى وَعَدَدُ نُجُومِهَا سَبْعَةٌ مُضِيئةٌ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا النَعْشُ وَثَلَاثَةٌ الْبَنَاتُ . وَهِيَ الَّتِي ذَكَرْتُ آنِفًا ثُمَّ قَالَ وَإِلَى جَانِبِهِ قَائِدٌ صَغِيرٌ وَثَانِيهِ عِنْدَاقُ بِالْفَتْحِ وَإِلَى جَانِبِهِ الصَّيْدَقُ وَهُوَ كَوْكَبٌ خَفِيٌّ فِي وَسْطِ الْبَنَاتِ وَهُوَ السُّهَى وَيُقَالُ لَهُ نَعْشُ أَيْضًا وَالثَّلَاثُ الْحَوَرُ وَهُوَ يَلِي الذَّعْشَ وَيُقَالُ : الْقَوَائِدُ مِنَ الشَّامِيَّةِ عَنِ يَسَارِ الذَّسْرِ الْوَاقِعِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنَاتِ نَعْشٍ وَهِنَّ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ عَلَى تَرْبِيعٍ مُخْتَلَفٍ فِيهَا تَفَاوُتٌ وَفِي الْوَسَطِ نَجْمٌ خَفِيٌّ شَبِيهُ بِاللَّطَاخَةِ وَيُسَمَّى الرَّبْعَ شُبَّهَنْ بِأَيْدُنُقٍ مَعَ رُبْعٍ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنَ الْأُتُنِ وَغَيْرِهَا الْوَاحِدَةُ قَيْدُودٌ وَفَرَسٌ قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي انْحِنَاءٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمُذَكَّرُ وَأَنْشِدْ لَذِي الرَّمَّةِ :

رَاحَتٌ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْزَمٍ وَسَقَتٌ ... لَهُ الْفَرَائِشُ وَالْقُبُورُ
الْقِيَادِيدُ وَهِيَ الْأُتُنُ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي أُبْنِيَةِ ابْنِ الْقُطَّاعِ : فَرَسٌ قَيْدُودٌ : سَهْلٌ الْقِيَادِ أَصْلُهَا قَيْدُودٌ عَلَى فَيْعِلٍ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ قَادٍ يَقُودُ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَوزَنَهُ عِنْدَهُمْ فَعَلُولُ الْيَاءِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ . قلت : وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي قَدْ وَسَيَأْتِي فِي طَارِ إِذَا شَاءَ ۞ وَالْقَيْدُ بِالْكَسْرِ

والقَدَّارُ : القَدَّارُ تقول هي مني قَيْدَ رُمُحٍ وَقَدَّارَ رُمُحٍ أَي قَدَّرَهُ وفي حديث الصلاة حينَ مَالَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَّارِ وَأَرَادَ بِهِ الْوَقْتَ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّسَ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ يَعْنِي فَوْقَ طُلُوعِ الزَّوَالِ فَقَدَّارَهُ بِالشَّرَّارِ لِدِقَّتِهِ وَهُوَ أَقَلُّ مَا تَبْدِينُ بِهِ زِيَادَةُ الطُّلُوعِ حَتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مَيْلُ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ أُخْرَى حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمُحٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَالْأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ وَفَرَسٌ أَقْوَدُ بَيِّنُ الْقَوَدِ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : .

" وَعَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ وَمِنْهُ رَمْلُ مُنْقَادُ أَي مُسْتَطِيلُ . وَخَيْلُ قُبَّ قُودٌ وَقَدَّ قَوْدَ قَوْدًا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَقْوَدُ مِنَ الْخَيْلِ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الرِّجَالِ الْعُظْمَاءِ وَالْأَقْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّيْخُ الْعُنُقُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِقْلَاقِ التَّغْفَاتِ . مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْبَخِيلُ عَلَى الزَّادِ أَقْوَدَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ عِنْدَ الْأَكْلِ لئَلَّا يَرَى إِزْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدُ : لَا يَلْتَفِتُ . الْأَقْوَدُ : الْجَبِيلُ الطَّوِيلُ فِي السَّمَاءِ كَالْمُقَوِّدِ كَمُعْطَمٍ وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كَمُكْرَمٍ وَهُوَ الصَّوَابُ . فِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ بِوَجْهِهِ لَمْ يَكَدْ يَنْصَرِفُ عَنْهُ وَأَنْشَدَ :